

Center  مركز  
**AZA**  
للدراسات والاستراتيجيات  
For Studies & Strategies



# الرائد

# شؤون عربية

# 2016/06/18م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة  
ELITE TRACK

## المحتويات

- 3.....الحكم بالمؤبد على مرسي والإعدام لستة آخرين بـ"قضية التخابر"
- 3.....وزير مصري: نريد صلح الإخوان.. إعلام السيسي: شرك بالله
- 6.....الأردن يبطل إغراء إيران الساعية لاختراقه بدعوى السياحة الدينية
- 8.....حركة الشباب الصومالية ومخاطرها على الأمن الخليجي
- 10.....المخابرات الاميركية : 3 دول عربية ستختفي عن خارطة الشرق الاوسط قريبا
- 10.....حركة تشكيلات واسعة في حزب الله
- 13.....العبادي يعلن تحرير الفلوجة بشكل "كامل" من قبضة داعش



## الحكم بالمؤبد على مرسي والإعدام لستة آخرين بـ"قضية التخابر"

القاهرة- عربي 21 18\6\2016

حكمت محكمة جنايات القاهرة، السبت، على الرئيس محمد مرسي واثنين آخرين من أعضاء جماعة الإخوان في قضية التخابر مع دولة قطر، بالسجن المؤبد، بحسب ما نشرته الصحف المحلية المصرية.

وأعلنت المحكمة المنعقدة في أكاديمية الشرطة، تصديق المفتي على إعدام ستة متهمين آخرين في قضية التخابر مع قطر، وتسريب مستندات الأمن القومي، وأصدرت حكمها عليهم بالإعدام شنقا.

وكانت المحكمة قد قررت في 7 أيار/ مايو الماضي، إحالة أوراق ستة من المتهمين في القضية للمفتي تمهيدا للحكم بإعدامهم، وحددت جلسة 18 يونيو (حزيران) للنطق بالحكم، ولم تحسم وقتها مصير الرئيس محمد مرسي، أو مدير مكتبه أحمد عبدالعاطي وثلاثة آخرين.

وقررت المحكمة إحالة أوراق كل من أحمد علي عبده عفيفي، وخالد حمدي عبد الوهاب، ومحمد عادل كيلاني، وأسماء محمد الخطيب، وعلاء عمر محمد سبلان أردني الجنسية، وإبراهيم محمد هلال للمفتي.

ووجهت النيابة العامة للمتهمين؛ وهم كل من مرسي ومدير مكتبه أحمد عبد العاطي، وسكرتيره الخاص أمين الصيرفي، وكل من أحمد علي عبده، وخالد حمدي عبدالوهاب، ومحمد عادل كيلاني، وأحمد إسماعيل ثابت إسماعيل معيد، وهم محبسون على ذمة القضية، وكل من كريمة أمين عبدالحميد الصيرفي، وأسماء محمد الخطيب، وعلاء عمر محمد سبلان، وإبراهيم محمد هلال؛ تهما بارتكاب جرائم الحصول على سر من أسرار الدولة، واختلاس الوثائق والمستندات الصادرة من الجهات السيادية للبلاد والمتعلقة بأمن الدولة وإخفاءها وإفشاءها لدولة أجنبية، والتخابر معها بقصد الإضرار بمركز البلاد الحربي والسياسي والدبلوماسي والاقتصادي.

ونسبت النيابة إلى المتهمين طلب أموال ممن يعملون لمصلحة دولة أجنبية، بقصد ارتكاب عمل ضار بمصلحة البلاد، والاشترك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب الجرائم السابقة، وتولي قيادة والانضمام لـ"جماعة إرهابية" تأسست على خلاف أحكام القانون، وفق زعمها.

يشار إلى أن القضية هي الخامسة التي يحاكم فيها مرسي منذ أن تم الانقلاب على حكمه في 3 تموز/ يوليو 2013، حيث صدر بحقه حكم بالإعدام في قضية الهروب من وادي النطرون، وحصل على حكم بالسجن 25 سنة في قضية التخابر الكبرى، وفي 21 نيسان/ أبريل من العام الماضي قضت المحكمة بمعاقبته بالسجن 20 عاما في قضية أحداث الاتحادية، وتتبقى قضية إهانة القضاء التي ما زالت تنتظر داخل أروقة المحاكم.

## وزير مصري: نريد صلح الإخوان.. إعلام السيسي: شرك بالله

القاهرة- عربي 21- حسن شراقي 18\6\2016

اعتبر سياسيون مصريون تصريحات وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، مجدي العجاني، أن "التصالح ممكن مع الإخواني إذا لم تتلوث يده بالدماء"، إشارة إلى حصوله على ضوء أخضر من جانب السلطة، كي يقول هذا الكلام، وفق القيادي بحزب الكرامة "أمين إسكندر"، في وقت هاجم فيه إعلاميون موالون لرئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي هذا الطرح للصلح، ووصفه أحدهم بأنه "شرك بالله".



مركز  
AZA  
للدراسات والاستراتيجيات  
For Studies & Strategies

جاءت تصريحات الوزير، على خلفية حديثه عن قانون العدالة الانتقالية، الذي تنتوي الحكومة إرساله إلى مجلس النواب، وذلك في حوار مع صحيفة "اليوم السابع"، ما اعتبره مراقبون أول دعوة رسمية من الحكومة للتصالح مع الإخوان، ويعكس تغييرا في توجهات الحكومة، ورغبة في المصالحة مع الإخوان، مرجعين ذلك إلى حاجتها إلى تجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

ولم يستبعد الكاتب الصحفي، خالد سيد أحمد، أن يتم تداول دعوات المصالحة في خلال الفترة المقبلة على السنة كثير من السياسيين ونواب البرلمان المؤيدين للنظام، وأن تعج به برامج "التوك شو"، وأن يتصدر مقالات الرأي في الصحف القومية والمستقلة، وأن يتم الترويج له تحت مسمى "الفريضة المؤجلة" التي ينبغي قضاؤها من دون تأخير، وفق قوله.

وأشار إلى أننا سنشهد عبارات تقال من قبيل: "الإخوان فصيل وطني مخلص ومحترم، أدى دورا مهما في إنجاح ثورة يناير، وأسهم في إسقاط نظام مبارك، وإذا كان هناك من أخطاء ارتكبتها، فيجب الاعتراف بأن الجميع ارتكب مثلها وأكثر، وإنه لا بد من تجاوز الماضي بكل جروحه وأحزانه، والانطلاق إلى الأمام، حتى تصبح المصالحة الوطنية واقعا ملموسا يحقق لمصر الاستقرار المفقود".

وعلق في مقاله "الفريضة المؤجلة" بجريدة "الشروق"، السبت، بقوله: "ينبغي أن يعرف الشعب بما يجري خلف الكواليس، وما الأسباب الحقيقية التي دفعت الحكومة، إلى تغيير مواقفها من جماعة الإخوان التي تصفها دائما بالإرهابية، وتضعها بين "أهل الشر"، وتصادر أموال أفرادها وشركاتها ومدارسها، وتلاحق عناصرها ليلا نهارا بتهمة محاولة قلب نظام الحكم، والانتماء إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون والدستور".

وتابع: "ماذا حدث في يوم وليلة، حتى يتحدث وزير مهم في وزارة شريف إسماعيل عن "إمكانية التصالح مع الإخوان؟ هل هو رأى شخصي للعجاتي أم أنه كلف بهذا الأمر؟ ولماذا الآن يتم إطلاق مثل هذا الكلام؟ وهل توجد ضغوط أو مساومات أو تهديدات أو إجراءات مالية أو استثمارية، من قبل أطراف إقليمية ودولية؟".

وأضاف: "ربما تكون هذه الأمور مجتمعة وراء الرغبة الحكومية في التصالح مع الإخوان، فإذا كان الإخوان أبرياء من حصاد الدم الذي نعيش فيه منذ يوليو 2013، فعلى الحكومة أن تكون شجاعة، وتخرج إلى العلن، وتعترف بذلك، وتعتذر للجماعة، وتعيد لها أموالها وممتلكاتها المصادرة، وتطلق سراح أعضائها المحتجزين في السجون".

### ماذا قال العجاتي؟

وكانت تصريحات الوزير جاءت تعليقا على سؤال في حوار مع صحيفة "اليوم السابع"، الأحد، حول قانون العدالة الانتقالية الذي ينص على تحقيق المصالحة الوطنية، ووضع الإخوان منه.

فكان رده: "الدستور يريد إنهاء تلك المسألة الخلافية، وأن نعود نسيجا واحدا، ليس هناك إخوان، وغير إخوان، ومرسي وغير مرسي، هذا هو هدف المشرع، لكن ممكن نتصالح مع الإخواني إذا لم تُلوث يده بالدم، لأنه مواطن في النهاية، ما دام لم يُنسب إليه أي فعل إجرامي، فلماذا لا نتصالح معه، ويدخل ضمن نسيج الشعب المصري؟".

وفي حوارهِ أشار العجاتي إلى أن عناصر تابعة لجماعة الإخوان لا يزالون موجودين في وظائف عدة بالوزارات، مضيفا أن الدستور المصري يلزم بالمصالحة، وأن الإخواني مواطن في النهاية، وأن التصالح ليس سهلا، ولكن ستستعين الدولة بتجارب من دول أخرى، بحسب قوله.



واستطرد بأن قانون العدالة الانتقالية سيأخذ وقتاً طويلاً لإعداده لأنه ليس سهلاً، مضيفاً أنه "في هذا القانون لا بد أن نحدد ماذا حدث، ومن المسؤول، ومن أضر، وكيفية تعويض الضرر، وطرح أطر للمصالحة الوطنية، فالموضوع شائك، ويحتاج إلى مجهود"، على حد قوله.

### أعنف رد من الكردوسي: شرك بالله

وجاء أعنف رد على تصريحات الوزير، السبت، من الإعلامي الموالي للسياسي "محمود الكردوسي"، الذي كتب بصحيفة "الوطن"، ساخراً تحت عنوان "عند أم ترتري": "المصالحة مع هذه العصابة (يقصد جماعة الإخوان المسلمين) "شرك بالله، لأنها خانت الدين قبل أن تخون الوطن"، بحسب تعبيره.

وأضاف: "قرار المصالحة مع هذه الجماعة الإرهابية لا يملكه رئيس ولا حكومة ولا نخبة.. هذا قرار 90 مليون مصري.. تحب أفكر حضرتك بكلامك العاقل: مفيش دولة تتصالح مع عصابة".

وتابع: "مفيش حاجة اسمها "من لم تلوّث أيديهم بالدماء"، فهؤلاء "كامنون"، ينتظرون الفرصة لقتلك".

وأردف: "مفيش حاجة اسمها "تتصالح مع إخواني"، لأن محتواه "صهيووني"، لا عهد له، ولا شرف".

ووجه الكردوسي خطابه للوزير قائلاً: "أنصحك: لا تهدر ثواب صيامك بالحديث عن "مصالحة" مع هؤلاء القتلة، ولا تراهن على ذلك إلا إذا أصبح البرادعي أو حمدين رئيساً لمصر.. وده عند أم ترتري"، على حد وصفه.

### رافضون للتصالح

تساءل ثروت الخرباوي، عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "لسان من الذي يتحدث به العجاتي؟

وأضاف: "لا مكان عندنا للعاطفة بخصوص الإخوان، وأشباههم، وأتباعهم، وما رأيك في من تلوّث قلوبهم بالدماء؟ وماذا تقول في الذي ينتظر فرصة لكي تلوّث يده بالدماء؟".

وأردف: "لا تصالح مع الإخوان أيها الرجل الغريب.. أيها الأخ الوزير إما اعتذرت، وإما اعتزلت".

ومن جهته، علق المنشق عن جماعة الإخوان، المناصر للانقلاب، كمال الهلباوي، على التصريحات قائلاً: "أي إخوان.. عيب إننا نقول نتصالح معاهم".

وأضاف - في حوارته ببرنامج "عيون مصر"، عبر قناة "الحدث اليوم"، مساء الأحد - أن "الإخوان الآن انقسموا إلى 4 مجموعات، فهناك مجموعتان متصارعتان على السلطة والمال والتاريخ، ومجموعة على طريق التبين، وأخرى لم تشارك في العنف ومع ثورة 30 يونيو"، وفق زعمه.

وعلق مختار نوح قائلاً إن هذه المبادرات لم تكن في صالح الدولة بأي شكل، فضلاً عن أنه في حال رجوع الإخوان للحياة السياسية، سيعودون مثل ما كانوا في الماضي.

أما مصطفى بكري، فانتقد التصريحات، قائلاً: "التصالح مع الإخوان يعني التصالح مع الإرهاب، وهذا محرم".

وزعم بكري عدم استعداد القيادة المصرية، لرجوع الإخوان للحياة السياسية مرة أخرى، وأن البرلمان سيرفض التصالح مع الإخوان؛ لأنهم جميعهم يمارسون العمل السياسي بالعنف، بحسب إدعائه.

### مؤيدون للتصالح

وفي مقابل الفريق الأسبق، ظهر فريق مؤيد لفكرة المصالحة مع الإخوان.



ومن بين أعضاء مجلس النواب، أعلن النائب محمود حسن عبد الحميد تأييده لمبادرة العجاتي. وصرح بأنه في حال عقد معاهدات صلح مع جماعة الإخوان، فلا بد من التزامهم بتلك المعاهدات، والكف عن ارتكاب أي عمليات إجرامية أو إرهابية للنهوض بالدولة مرة أخرى. وقال الخبير العسكري عبد المنعم سعيد، إنه لا مانع من أن تسمح الحكومة بهذه التجربة، لأن كل الأمور في يدها، وإن لم تكسب من التصالح مع الإخوان فلن تخسر.

### الإخوان: لا ننشغل بتلك الأحاديث

ومن جهته، علق القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، الدكتور أحمد رامي، على التصريحات بالقول: "إن حديث النظام عن المصالحة لا يشغل الجماعة، وإن كل هذه الأمور لا نلتفت إليها". وأضاف في تصريح نقلته شبكة "رصد": "إن الخلاف والصراع ليس بين الإخوان ومن دبروا ونفذوا الانقلاب، ولكن الخلاف بين أغلب، بل ألوان الطيف السياسي كافة، وهذا النظام، فالسجون بها من ألوان الطيف السياسي كافة".

## الأردن يبطل إغراء إيران الساعية لاختراقه بدعوى السياحة الدينية

عمّان - الخليج أونلاين - (خاص) 2016\6\18

منذ أن حذر العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، من خطورة تكوين هلالٍ شيعي يمتد من إيران إلى العراق مروراً بسوريا ولبنان، في أواخر العام 2004، أخذت العلاقات الإيرانية الأردنية منحنى مغايراً عما كان، في حين لم يتوقف المسؤولون الإيرانيون عن الحديث في أكثر من مناسبة عن وجود أطماعٍ دينية وجغرافية تهمهم في الأردن، من خلال وجود العديد من المقامات والمراقد والقبور والعتبات التي تعتبر مقدسةً عند الطائفة الشيعية، لا سيما في محافظة الكرك، جنوبي الأردن. ونفى الأردن، رسمياً وفي أكثر من مناسبة، انتشار ظاهرة "التشيع" في البلاد، كما نفى وزير الأوقاف السابق، هایل داود، في حديث لـ"الخليج أونلاين"، أن تكون طهران "قد تقدمت بشكلٍ رسمي ومكتوب لفتح حسينيات للشيعة الأردنيين والعراقيين والإيرانيين".

### - تضارب

ويؤكد داود أن "الظرف الإقليمي لا يسمح بفتح باب السياحة الدينية للإيرانيين أو الشيعة؛ بسبب الظروف والأحداث الجارية في المنطقة".

لكن مسؤولون أردنيون أكدوا في وقتٍ سابق أنهم "تلقوا رغبة الجانب الإيراني بفتح باب السياحة الدينية أمام مواطنيه، غير أن الطلب اقتصر على عددٍ من المسؤولين الإيرانيين".

في الوقت نفسه، تؤكد مصادر مطلعة تزايد أعداد الشيعة في المملكة، وتقول: "إنهم يحاولون إقامة شعائرهم الدينية في حسينياتهم التي افتتحت بشكل غير رسمي، أو على شكل بيوت تحولت إلى أماكن للالتقاء والمواظب وأداء الصلوات، والاحتفال بعاشوراء والمآتم على الإمام الحسين".

الموقف الأردني على لسان الناطق الإعلامي باسم الحكومة، الدكتور محمد المومني، أكد في تصريح لـ"الخليج أونلاين" موقف حكومته الراض استقبال أية وفود سياحية دينية من إيران لزيارة أماكن دينية في المملكة، معتبراً أن هذا الأمر "مرفوض وليس مطروحاً للنقاش".



ويلفت الرفض الأردني النظر إلى سعي إيران لتوظيف السياحة الدينية في اختراق أكثر من دولة عربية، وخلق أذرع محلية موالية لها لتوظيفها كأوراق ضغط لاحقاً، بحسب مراقبين تحدثوا لـ"الخليج أونلاين".

### - سياحة شيعية سرّاً

وكان أتباع المذهب الشيعي يحييون مآتهم على الحسين بن علي، في البيوت، ثم خصصوا مباني سُميت بـ"الحسينيات"، وتضم مدينة المزار الجنوبي الواقعة ضمن محافظة الكرك (140 كم جنوبي العاصمة الأردنية عمان)، مقام الصحابي جعفر بن أبي طالب، الذي يكتسب أهمية دينية خاصة بالنسبة للطائفة الشيعية، كما يضم الأردن عدداً من أضرحة الصحابة والمقامات في عدة محافظات أردنية.

وكانت وزارة الأوقاف الأردنية قد أوقفت محاولة بناء أول حسينية كانت ستقام في الأردن، وتحصل على ترخيص بصفتها جمعية خيرية، لكن مراجع القرار في الحكومة تدخلت وسحبت في وقت متأخر ترخيصاً كانت وزارة الأوقاف قد فكرت به في مراسلاتها الداخلية.

وأكد مصدر مطلع في وزارة الأوقاف لـ"الخليج أونلاين" أن الشيعة "يأتون حاجين إلى الأضرحة فرادى وليس على شكل جماعات منظمة، كنوع من التمويه والتواري عن السلطات الرسمية".

### - المال مقابل الزيارة

وكانت عمان قد تلقت عرضاً عام 2012 من طهران يقضي بمنح الأردن نفطاً بأسعار تشجيعية لمدة 30 عاماً، مقابل فتح الباب أمام السياحة الدينية لمقامات بعض الصحابة الشيعية جنوبي الأردن، إلا أن السلطات تجاهلت العرض في حينه.

وتزامن العرض الإيراني مع تنامي حالة الاحتقان الطائفي التي اجتاحت المنطقة العربية؛ ما جعل سكان المزارات أقل ترحيباً بزوّارهم الشيعة، في حين أعربت قوى وشخصيات سياسية عن رفضها أي تقارب أردني مع إيران؛ نظراً لدور طهران في سوريا والعراق.

ووصلت الأمور إلى مرحلة اللاعودة في العلاقة الدبلوماسية بين عمان وطهران، حين أشار الملك عبد الله الثاني إلى عدم ارتياح الأردن تجاه التدخلات الإيرانية في اليمن وأفريقيا والعراق وسوريا ولبنان وأفغانستان، مطالباً "باتخاذ موقفٍ حازم تجاه ما فعله الإيرانيون بحق السفارة السعودية في طهران".

النائب السابق علي السنيد اعتبر، في حديثه لـ"الخليج أونلاين"، أن العلاقة الأردنية الإيرانية "متأثرة بالوضع الإقليمي، وما تشهده المنطقة من دفع باتجاه الصراع على أساس طائفي"، مؤكداً أن حالة التأزيم في المنطقة "ستتواصل، ما لم يتم حل الملف السوري".

وبدوره قال الكاتب والمحلل السياسي، ماهر أبو طير: إن "أربعة عقود من الشكوك والمخاوف بين الأردن وإيران، لن تزول ببساطة، حتى تحت وطأة الدعوات للاستفادة من المليارات الإيرانية التي سيتم الإفراج عنها"، وفق قوله.

### - اتهامات أردنية

ويتهم الأردن إيران بمحاولة زعزعة استقراره من خلال محاولة تجنيد بعض العناصر لارتكاب أعمال تفجيرية، حين ضبطت الأجهزة الأمنية الأردنية ما قالت إنه مجند للمخابرات الإيرانية، وهو عراقي نرويجي يدعى كاظم الربيعي، بعد أن أخفى 44 كغ من المواد شديدة الانفجار شمالي الأردن.



إسطنبول - عبد القادر محمد علي - الخليج أونلاين 18\6\2016

يمثل القرن الإفريقي والصومال تحديداً منطقة ذات أهمية حيوية للأمن القومي العربي عموماً والخليجي بشكل أكثر حساسية، وقد زادت هذه الأهمية مع انطلاق عاصفة الحزم وبدء المواجهة المباشرة بين الأذرع الإيرانية في المنطقة والمملكة العربية السعودية التي أفزعها استيلاء الحوثيين المواليين لإيران على خاصرتها الجنوبية اليمن.

ويمثل الساحل الصومالي ضفة خليج عدن الإفريقية، والذي يمثل مع باب المندب المدخل الجنوبي لقناة السويس، ويعد أحد أهم محاور الملاحة البحرية في العالم إذ يشكل طريقاً رئيسياً للتجارة بين أوروبا وآسيا، ويكاد يكون الطريق الوحيد بين روسيا والدول المطلة على البحر الأسود إلى دول شرق أفريقيا وشرق وجنوب شرق آسيا، كما أنه يكاد يكون الطريق الوحيد لتجارة الدول التي تطل على البحر الأحمر وحده.

ووفقاً لإحصائيات تعود إلى عام 2008، فإنه يمر عبر خليج عدن سنوياً ما بين 20-24 ألف ناقلة نفط وسفينة شحن وسفن تجارية، ونحو 30% من الإنتاج النفطي العالمي.

### - الصومال.. ثغرة في جدار الأمن القومي العربي

رغم أن الصومال، البلد العربي الأفريقي، يكاد يمثل الحالة الوحيدة في أفريقيا لمجتمع موحد عرقياً ولغوياً ودينياً وحتى مذهبياً، فإن ذلك لم يحل دون قيام حرب أهلية فيه منذ 1991 حتى الآن، حرب فشلت أمامها كل محاولات الإصلاح لأسباب تتعلق بطبيعة المجتمع الصومالي القبلية من جهة؛ وبتداخل المصالح الدولية والإقليمية التي جعلته ساحة حرب بالوكالة، بالإضافة إلى تجذر نفوذ أمراء الحرب في البلاد.

وكان أخطر نتائج هذه الحرب تفكك الدولة الصومالية وانهارها بشكل شبه كامل؛ إذ أعلن شمال الصومال انفصاله باسم دولة أرض الصومال سنة 1992، وانفصل إقليم آخر تحت اسم دولة إقليم البونت، في حين حولت الحرب القبلية جنوب الصومال إلى مجموعة من إمارات الحرب تتنازعها القوى القبلية والإسلامية، التي يصنف بعضها تحت خانة الإرهاب كحركة الشباب المجاهدين.

ونتيجة لموقعه لجغرافي وتأثيره في الأمن القومي العربي فإن غياب الدولة في الصومال يشكل ثغرة أمنية خطيرة على المنطقة العربية ومنظومتها الأمنية، فتفكك الصومال وعجز الحكومة الصومالية عن السيطرة الكاملة على أراضيها أديا إلى تحول البلاد إلى مصادر خطر متنوعة على الأمن الإقليمي بشكل عام والعربي بشكل خاص، إذ تحولت البلاد إلى بيئة حاضنة لعدد من الجماعات المسلحة من أخطرها الآن حركة الشباب الصومالي المرتبطة بالقاعدة.

### - حركة الشباب المجاهدين ومخاطرها الإقليمية

تأسست الحركة في 2004 وأعلنت عن نفسها في ديسمبر/ كانون الأول 2007، وفي شريط مصور بث في فبراير/ شباط 2012 أعلن زعيمها أحمد عبيد غودان أبو الزبير مبايعته أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة.

واستطاعت الحركة فرض نفسها كأحد أبرز القوى العسكرية المؤثرة في الساحة الصومالية، والخصم الرئيس لحكومة مقديشو وللقوات الأفريقية المساندة لها، وتنسب إليها مجموعة من التفجيرات داخل البلاد وخارجها، وقد وضعتها الولايات المتحدة في قائمة الحركات الإرهابية في فبراير/ شباط 2008، وللحركة نفوذ كبير في الريف الصومالي وتسيطر على بعض المرافق شرقي البلاد.



مركز  
AZA  
للدراسات والاستراتيجيات

For Studies & Strategies

ونشاط هذه الحركة يهدد أي استقرار مستقبلي في خاصرة الخليج العربي الرخوة اليمن؛ كما يهدد بالنفوذ منها إلى بقية دول الخليج ولا سيما السعودية، فبحسب تقرير أعدته صحيفة مكة المكرمة السعودية فإن الحركة تعمل على تجنيد الشباب المسلم المتحمس في كينيا وتنزانيا وإثيوبيا، وتدريبهم في معسكراتها، ثم زجهم في الحرب الصومالية أو نقلهم إلى دول أخرى، وبحسب اعترافات أمير الحركة في شمالي الصومال، الشيخ محمد أتوم الذي استسلم لحكومة مقديشو في يونيو/حزيران 2014، فإن هناك شبكة قوية وسط حركة الشباب يتكون أعضاؤها من المقاتلين الأجانب وعدد قليل من الصوماليين، ولها مخططات تتعدى الصومال إلى محيطه الإقليمي وتهديد مسارات نقل النفط في المنطقة.

وأضافت الصحيفة أن التنظيم استغل موجات الهجرة إلى اليمن قبل الحرب لدس عناصره بين المهاجرين، حيث كان ينتقل شهرياً قرابة 600 شخص من البر الأفريقي إلى البر اليمني من خليج عدن، كما أكدت مصادر في جهاز الأمن بحكومة بونت لاند ارتباط حركة الشباب بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وتبادلهم السلاح والذخائر والمقاتلين والأموال عبر خليج عدن، كما أن قادة التنظيم يتمتعون بحرية كبيرة في التنقل بين البلدين.

ومما قد يزيد الأمور تعقيداً ظهور تنظيم الدولة في الصومال العام الماضي، وإن سعت حركة الشباب إلى تطويقه والحد من محاولته الانتشار في شرقي البلاد.

### - تهديد الخليج

وقد أكد المدير السابق للمخابرات الصومالية، بشير محمد جامع غوبي، في تصريحات أدلى بها لصحيفة مكة المكرمة أن تنظيم القاعدة يخطط لشن هجمات على دول الخليج يكون مركز تديريها الصومال واليمن، بعد ترابط حركة الشباب بحليفها تنظيم القاعدة في جزيرة العرب المتمركز في اليمن، وبعد توفر العناصر البشرية من الدول الأفريقية، وتوفر التمويل اللازم والمقدر بمئات المليارات من الدولارات من الموانئ التي تسيطر عليها.

وبجانب ذلك فإن خطورة القاعدة في الصومال تتعدى ذلك إلى قدرتها على تضيق الخناق على حركة السفن في خليج عدن ومضيق باب المندب؛ مما يهدد حركة نقل النفط الذي يمثل العصب الأساسي لاقتصادات الخليج العربي.

### - محاولات خليجية لتطويق المخاطر

كانت عاصفة الحزم فرصة للهجوم على أكثر من محور ولضرب أكثر من عدو؛ فمن جهة تم ضرب جماعة الحوثيين وكيال إيران في اليمن، كما تم ضرب فرع القاعدة المتمركز في اليمن والمعروف بالقاعدة في جزيرة العرب.

ونتيجة لعدم قدرة التحالف العربي على حسم معركته في اليمن بحراً دون مساعدة من دول جنوب البحر الأحمر في القرن الأفريقي، فقد عمل التحالف من أجل تطويق الخطرين السابقين على كسب دول كالسودان وإريتريا وجيبوتي إلى صفه، من خلال الأسلحة الخليجية الناعمة المتمثلة في المعونات والقروض، وهو ما مهد الطريق لإقامة تحالفات عسكرية جديدة في المنطقة، بدأت بتخلي السودان عن حليفها الأوثق إيران، وحصلت السعودية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015، على قاعدة بحرية عسكرية في جيبوتي، وشكلت لجنة عسكرية سعودية ييبوتية مشتركة اجتمعت في أغسطس/ آب 2015 لتتولى التنسيق العسكري بين البلدين، وقدمت السعودية خمسة زوارق عسكرية بحرية سريعة لحكومة جيبوتي لدعم قدراتها في عمليات الرقابة والتفتيش على السفن في المياه الإقليمية للبلاد.

كما كشف معهد دراسات الشرق الأدنى في تقرير له عن اتفاق بين السعودية والإمارات لتحقيق شراكة أمنية عسكرية مع إريتريا، بما يضمن استخدام التحالف للأراضي الإريترية، كما تضمن استئجار الإمارات لميناء عصب الإريترية وجعله مركزاً لعملياتها ضد جزر اليمن في البحر الأحمر.

وقد سبق ذلك توقيع الإمارات، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، اتفاقية للتعاون العسكري مع جمهورية الصومال، بهدف تعزيز التعاون الثنائي في الشؤون العسكرية بين البلدين.

كما يرى متخصصون أن العمل على إنشاء قوة خليجية بحرية مشتركة سيكون من أهدافه تأمين منطقة خليج عدن وباب المندب من المخاطر المحتملة.

كما برز التناغم السعودي الصومالي في أكثر من منعطف فقد أعلنت الصومال قطع علاقتها مع إيران عقب الاعتداء على السفارة السعودية في الرياض، كما أشادت بالخدمة التي تقدمها السعودية لضيوف الرحمن إبان الأزمة التي افتعلتها إيران وأعلنت عن عدم أداء حجاجها للفريضة هذا العام.

وتوج كل ذلك بانضمامها إلى التحالف الإسلامي الذي تشكل في ديسمبر/ كانون الأول 2015، الذي أكد المتحدث باسمه أحمد العسيري أنه يحارب الإرهاب بشكل عام ولا يحصره بـ"داعش" فقط، وأن "التحالف لن يتدخل في أي دولة من الدول الأعضاء في التحالف الإسلامي، إلا بطلب منها"، مما قد يشكل تمهيداً لمحاربة القاعدة وتنظيم الدولة في الصومال في مرحلة لاحقة.

ولكن تبقى كل تلك الخطوات ناقصة ما لم يتم إقرار اتفاق سياسي ينتشل الصومال من المستنقع الذي يكابده، ويفتح الطريق أمام بناء دولة صومالية قادرة على أداء دورها الفاعل داخلياً وخارجياً.

### المخابرات الاميركية : 3 دول عربية ستختفي عن خارطة الشرق الاوسط قريبا

سما

صرح مدير المخابرات الأمريكية السابق (مايكل هايدن) ان عدة دول عربية ستختفي عن خارطة الشرق الاوسط قريبا . وقال "هايدن" في تصريحات له "هناك دولتين على الاقل ستختفيان من الشرق الأوسط قريبا ، وذلك علي ضوء اتفاقية "سايكس بيكو" التي تمت بمبادره من القوي الاوربية عام 1916 فساعدت هذه الدول النامية في تكوين كيانها علي حد قوله". وفي تصريحاته لصحيفة "لوفيجارو" الفرنسية : لنواجه الحقيقة لم يعد هناك وجود للعراق ولا سوريا ولبنان في اتجاه الفشل؛ مضيفا: اصبح كل هذا تحت مسميات عديدة فهناك الدولة الاسلامية والقاعدة والاكرد والسنة والشيعة تحت مسمى سابقا سوريا والعراق حسب وصفه.

هذه الدول التي وضعت نفسها علي الخارطة بمساعدة القوي الأوربية لم تعكس الوقائع علي الارض، والأمن تتأكد هذه الحقائق، مشيرا الي ان المنطقة ستبقي في حالة عدم استقرار في السنوات القادمة وفق تعبيره.

### حركة تشكيلات واسعة في حزب الله

الأخبار اللبنانية

علمت «الأخبار» أن قيادة حزب الله في صدد إجراء حركة تعيينات وتشكيلات تنظيمية واسعة داخل الحزب ستطال مراكز متنوعة في مختلف المناطق اللبنانية.

وبحسب المعلومات، فإن هذه الخطوة كان مقرراً، كما جرت العادة، أن تلي المؤتمر العام للحزب الذي أُرِجى انعقاده منذ عامين بسبب الانشغال بالأحداث في سوريا ووضع المنطقة. ومع استبعاد انعقاد المؤتمر قريباً، تقرّر فتح الورشة التنظيمية بعد

الانتهاء من ملف الانتخابات البلدية، وانكبت لجان مختصة على مراجعة الوضع التنظيمي ودرس الحاجات والامكانيات والوقائع. وهذه التغييرات الواسعة دليل ثقة واطمئنان الى بنية الحزب، خصوصاً انها تجري رغم التهديدات الاسرائيلية والمشاكل الداخلية في لبنان وانخراطه بقوة في القتال في سوريا.

وليس خافياً أن دور الحزب بات، في السنوات الماضية، يتجاوز الساحة اللبنانية، من سوريا الى اليمن والعراق. كما أنه وضع على عاتقه مهمة محاربة الارهاب التكفيري، في سياق خطة لا تؤثر على جهوزية المقاومة في مواجهة العدو الاسرائيلي. وترافق ذلك مع توسع الجسم الحزبي واجتذابه أعداداً ضخمة من المنتسبين، خصوصاً بعد الحرب في سوريا. كل ذلك، فرض البحث في تعديلات كبيرة على الهيكليات التنظيمية، وابتداع آليات جديدة للتعاطي مع الحجم البشري المتزايد واتساع رقعة الانتشار بين لبنان وسوريا.

وعليه، فإن فلسفة التغيير تنطلق من ثلاثة عناصر اساسية:

- الاول تعاضم الدور الخارجي للحزب، وخصوصاً في سوريا، حيث صار بمقدور الحزب اقامة تشكيل متكامل له وحداته التنظيمية والاجتماعية الى جانب الوحدات العسكرية والامنية. وهذا يحتاج الى نقل كوادر من أصحاب الخبرات في كل هذه المجالات الى سوريا.

- اعادة تنظيم المجلس الجهادي بعد استشهاد القائد مصطفى بدرالدين (السيد ذوالفقار) الذي كان مسؤولاً عن عدد من الوحدات العسكرية والامنية في لبنان وسوريا، وتعيين خلف له في ادارة الوحدات العسكرية والامنية في سوريا، وتكليف قيادات تكون عادة غير معلنة بادارة الوحدات التي كانت تحت اشرافه في لبنان. وفي هذا السياق، من المرجح أن تتم اعادة هيكلية واسعة النطاق في وحدات المجلس الجهادي بحيث يتم توزيع المهام والصلاحيات التي كان يتولاها بدرالدين على عدد من المسؤولين، وكل ذلك تحت إشراف الأمين العام وقيادته.

- توسيع صلاحيات بعض اعضاء الشورى، وخلق معاومات جديدة، بهدف تقليص الأعباء الملقاة على عاتق الامين العام السيد حسن نصرالله في متابعة غالبية الملفات التي تخص الحزب في لبنان وخارجه.

حلّ المنطقة الخامسة وإحاقها ببيروت وقبول استقالة مسؤول منطقة البقاع

وبناء على النقطة الاخيرة، سيتم إعادة هيكلية واسعة في مجلس شورى التنفيذ، حيث سيكون رئيسه الحالي («رئيس حكومة» حزب الله) السيد هاشم صفي الدين، الذي تتبع له كل الوحدات التنظيمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والنقابية والمؤسسات المهنية والاعلامية، بمثابة مرجعية تتولى ادارة فريق من المعاونين في القطاعات كافة. وهذا ما يستدعي تشكيلات اضافية على صعيد الوحدات التنظيمية في المناطق وإنشاء وحدات جديدة وإلغاء أخرى. وكذلك استحداث عدد من المعاومات، من بينها معاومات تنظيمية يتولاها المعاون التنظيمي الحالي «الحاج سلطان» تتبع لها الوحدات التنظيمية والادارية، ومعاومات تربوية يرجح ان يتولاها المدير العام السابق لقناة «المنار» النائب السابق عبد الله قصير ومهمتها الاشراف على ملف الطلاب والجامعات والمؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم التي تضم عدداً كبيراً من المدارس، ومعاومات إعلامية يرجح أن يتولاها مسؤول العلاقات الاعلامية الحاج محمد عفيف مهمتها الاشراف على كل الوحدات والمؤسسات الاعلامية التابعة للحزب، مكتوبة ومرئية ومسموعة والكترونية، الى جانب العلاقات الاعلامية. كما ستجرى تشكيلات تستهدف توسيع دائرة الانشطة الثقافية والفكرية. وسيجري في هذا السياق إسناد عدد كبير من المهام الى نائب رئيس شورى التنفيذ الشيخ نبيل قاووق والمعاون التنفيذي أحمد صفي الدين بعد نقله من منطقة الجنوب الى شورى التنفيذ.

ومن المرجح أن يستتبع ذلك بإعادة هيكلة لبعض ملفات المجلس السياسي. ويذكر في هذا السياق تعيين رئيس بلدية الغيبري السابق محمد سعيد الخنسا مسؤولاً عن ملف العلاقات مع الأحزاب المسيحية بدلاً من القيادي غالب أبو زينب الذي استقال قبل حوالي عشرة أشهر.

وقد بدأ العمل بالفعل بالهيكلية الجديدة، التي تفرض بطبيعتها تشكيلات جديدة، كان أولها وأبرزها تعيين مسؤول عسكري جديد للحزب في سوريا بعد استشهاد بدر الدين في أيار الماضي. والقائد الجديد ليس من الرعيل الأول المؤسس في الحزب، ما يشير إلى سلاسة انتقال التجربة من جيل إلى جيل داخل المقاومة. وهو ما أشار إليه الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله في خطابه في ذكرى أسبوع بدر الدين، عندما أكد أن في حزب الله «أجيالاً من القادة»، وأن الحزب «أصبح تنظيمياً كاملاً ومؤسسة حقيقية في كل الأبعاد، وفي مقدمها البعد الجهادي، وهذه المؤسسة في حالة تطور ونموٍّ وكيفيٍّ، ولا تتوقف في حركتها وبقائها وتطورها على وجود شخص محدد أو أشخاص محددين».

ويعكف المسؤول العسكري الجديد على درس هيكلة وتموضع القوات في سوريا، وفق قاعدة ان وجود الحزب في سوريا صار بمثابة وحدة متكاملة، تشمل كل الاختصاصات العسكرية والتنظيمية المعمول بها في لبنان. وهو يعدّ لإقرار تشكيلات تتناسب مع إدارته لسير المعركة، استناداً إلى الرؤية التي عبّر عنها نصر الله بأن دماء بدر الدين «ستدفعنا إلى حضور أكبر وأقوى وأكد في سوريا، وسيذهب قادة إلى سوريا أكثر من العدد الذي كان موجوداً في السابق، وسنحضر بأشكال مختلفة، وسنكمل هذه المعركة».

وبطبيعة الحال، ستؤدي التشكيلات العسكرية في سوريا إلى تشكيلات موازية لها في لبنان على قاعدة نقل كوادر من لبنان إلى سوريا أو العكس. كما أنها ستندسج على الجسم التنظيمي والسياسي، وعلى مستويات أخرى لاستيعاب النمو المتعاطم في هيكلية الحزب. ومن التعديلات المرتقبة:

- نقل مسؤول منطقة الجنوب الأولى السيد احمد صفي الدين إلى معاونية رئاسة شوري التنفيذ، في تكرار للتجربة السابقة بنقل الشيخ نبيل قاووق من المنصب نفسه إلى منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي. وسيترتب على ذلك تعيين مسؤول جديد في الجنوب يرجح أن يكون الشيخ عبد المنعم قبسي مع تشكيلات واسعة ستطال القطاعات والشعب وجزءاً كبيراً من الهيكل الحزبي.

- حل المنطقة الخامسة (جبل لبنان) التي يرأسها الشيخ حسين زعيتير. إذ أن صغر حجم البلدات والقرى في هذه المنطقة لا يستدعي إقامة هيكلية مناطية مماثلة لتلك الموجودة في الجنوب أو البقاع أو بيروت، إضافة إلى أن قرب هذه المنطقة من العاصمة يسمح بإلحاقها بمنطقة بيروت.

- تقرّر، لأسباب صحية وإدارية، قبول استقالة مسؤول منطقة البقاع النائب السابق محمد ياغي (أبو سليم)، أحد أفراد الرعيل المؤسس في حزب الله. ويعني ذلك استقالة منطقة البقاع بالكامل، وتعيين مسؤول جديد وقيادة منطقة جديدة وتشكيلات وإعادة هيكلة على مستوى كل القطاعات في المنطقة. وعلمت «الأخبار» أن اسم أحد المسؤولين العسكريين البارزين في البقاع مطروح بقوة لتولي قيادة المنطقة خلفاً لياغي.

ومع فتح «الورشة التنظيمية»، يتوقع أن تطل التغييرات قطاعات ومناطق ووحدات ومجالس أخرى في هيكلية الحزب على ضوء الوقائع الجديدة والملفات الجديدة وتلك التي يمكن أن تستحدث في المرحلة المقبلة.



إرم نيوز

أعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي اليوم الجمعة، تحرير مدينة الفلوجة غربي البلاد، من قبضة تنظيم "داعش" بشكل تام بعد أقل من شهر على انطلاق العملية العسكرية.

ودخلت القوات العراقية وسط مدينة الفلوجة، وقال الجيش العراقي إنه استعاد السيطرة على مبنى البلدية من أيدي تنظيم "داعش" بعد نحو أربعة أسابيع من بدء هجوم بمساندة أمريكية.

واستعادت القوات الحكومية بدعمها غارات جوية يشنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة مبنى البلدية رغم استمرار سيطرة مقاتلي التنظيم على جزء كبير من الفلوجة التي تبعد بمسافة ساعة بالسيارة عن العاصمة بغداد، ولا تزال كثير من شوارع المدينة ومنازلها ملغومة.

وقال الجيش العراقي في بيان، إن الشرطة الاتحادية رفعت العلم العراقي فوق المبنى وتواصل ملاحقة المتشددين.

وأوضح وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر اليوم الجمعة، أن القوات العراقية استعادت جزءاً من مدينة الفلوجة، مضيفاً "مازال الأمر يتطلب مزيداً من القتال".

وقال العبادي في خطاب مقتضب بثه التلفزيون الرسمي "لقد سيطرت قواتنا البطلة على قضاء الفلوجة وأحكمت سيطرتها على داخل المدينة ولا زال هناك بعض البؤر التي تحتاج إلى -إن شاء الله- التطهير خلال الساعات القادمة".

ويتواصل القتال بينما تندفع القوات الحكومية إلى داخل المدينة وشوهد جنود يتعرضون لرصاصة قناصة لدى دخولهم إلى مسجد كبير يبعد بنحو 100 متر من مبنى البلدية.

ولا تزال الاشتباكات جارية وتشمل قصفاً جويًا ومدفعيًا وإطلاق نار بأسلحة آلية، وشوهدت سحباً دخان ترتفع من مناطق قريبة من وسط المدينة.

وقال بيان الجيش، إن الشرطة تتقدم في شارع بغداد وهو الطريق الرئيسي الذي يربط شرق المدينة بغيرها وإن قوات مكافحة الإرهاب تطوق مستشفى الفلوجة.

وذكر صباح النعماني المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب في كلمة بثها التلفزيون الرسمي إن قناصة يختبئون داخل المستشفى الرئيسي.

وشن العراق عملية كبرى في 23 مايو لاستعادة الفلوجة وهي معقل للمقاومة السنية ضد القوات الأمريكية التي أطاحت بصدام حسين في 2003 ومناهضة الحكومات الشيعية التي تعاقبت على الحكم بعد ذلك.

وأثارت مشاركة قوات شيعية مدعومة من إيران في القتال إلى جانب الجيش العراقي مخاوف من ارتكاب أعمال قتل على أساس عرقي وتحقق السلطات بالفعل في اتهامات بأن أفراداً من تلك القوات أعدموا عشرات الرجال السنة الفارين من المدينة.

وفي خطبة اليوم الجمعة، حث رجل الدين الشيعي البارز آية الله العظمى علي السيستاني المقاتلين الموالين للحكومة على عدم السعي للثأر من السكان.

ولا توجد أي مؤشرات على دخول عناصر تلك القوات الشيعية إلى المدينة.



وتعتبر المدينة نقطة انطلاق للتفجيرات التي ينفذها التنظيم المتشدد في العاصمة مما يجعل هذا الهجوم جزءا مهما من حملة الحكومة لتحسين الأوضاع الأمنية.

وتفضل الولايات المتحدة وحلفاؤها التركيز على استعادة الموصل من قبضة داعش، وهي ثاني أكبر مدن العراق وتقع في أقصى الشمال.

ويشن مقاتلون هجمات على جهات أخرى ضد تنظيم داعش بما في ذلك الهجوم الذي تنفذه قوات تدعمها الولايات المتحدة على مدينة منبج في شمال سوريا.

وهذا أكبر ضغط يتعرض له التنظيم منذ أعلن دولة الخلافة في 2014.

نزوح هائل

وبدأ تنظيم داعش السماح لآلاف المدنيين المحاصرين في وسط الفلوجة بالهرب وتسبب النزوح الجماعي المفاجئ في استنزاف قدرات مخيمات اللاجئين التي تمتلئ بالفعل بما يزيد عن طاقتها.

ووفقا لرئيس بلدية الفلوجة عيسى العيسوي فقد غادرت أكثر من ستة آلاف أسرة أمس الخميس فقط. وكان العيسوي نفسه قد هرب من حصار الفلوجة قبل عامين.

وقال "لا نعرف كيف نتعامل مع هذا العدد الكبير من المدنيين".

وتجاوز عدد النازحين أمس 68 ألف شخص وفقا لبيانات الأمم المتحدة التي قدرت في الآونة الأخيرة أن عدد سكان الفلوجة 90 ألف شخص وهو نحو ثلث عدد سكان المدينة في 2010.

وقال شهود إن تنظيم داعش، أعلن عبر مكبرات صوت أن بإمكان السكان المغادرة إن أرادوا لكن لم يتضح لماذا غير التنظيم أسلوبه بعد أن كان يمنع حركة المدنيين قبل عدة أيام.

وأضاف المجلس النرويجي للاجئين الذي يقدم مساعدات للنازحين أن الهاربين أبلغوا عن انسحاب مفاجئ لمقاتلي تنظيم داعش في نقاط تفتيش مهمة داخل الفلوجة الأمر الذي أتاح للمدنيين الرحيل.

وقال نصر المفلحي مدير المجلس النرويجي للاجئين في العراق، إن خدمات الإغاثة في المخيمات استنفدت بالفعل وسيتسبب هذا التطور في استنزاف الجميع.

وتقدر الولايات المتحدة أن تنظيم داعش طرد من نحو نصف الأراضي التي احتلها عندما انهارت القوات العراقية بشكل جزئي في 2014.

ويستغل التنظيم السكان دروعا بشرية لعرقلة تقدم الجيش وتفادي الضربات الجوية.

وقال العبادي في كلمته مخاطبا سكان الفلوجة "اليوم نريد أن يكون هناك أمن وسلامة في هذه المدينة لعودتكم وللعيش فيها.

تم بحمد الله

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*

\*

